Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده . وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فتفرقنا إثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس ، الله أعلم كم مع كل رجل ، فأكلوا منها أجمعون) خ ج ١ (مواقيت الصلاة)ص٥٤ (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) .

(٢٠) (شكا أهل الكوفة سعدا ، يعنى ابن أبي وقاص رضى الله عنه، إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستعمل عليهم عمارا ، فشكوا حتى ذكروا أنه لايحسن يصلى . فأرسل اليه فقال : يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لاتحسن تصلى ؟ فقال : أما أنا والله فإنى كنت أصلى بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأخرم عنها ، أصلى صلاة العشاء فأركد فى الأوليين وأخف فى الأخريين . قال : ذلك الظن بك ياأبا إسحاق ، وأرسل معه رجلا ـ أو رجالا ـ إلى الكوفة يسأل عنه أهل الكوفة فلم يدع مسجدا إلا سأل عنه، ويثنون معروفا ، حتى دخل مسجدا لبنى عبس فقام رجل منهم، يقال له أسامة بن قتادة يكنى أباسعدة ، فقال : أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لايسير بالسرية ولايقسم بالسوية ولا يعدل فى القضية . قال سعد : أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا ، قام رياء وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ، وكان بعد ذلك إذا سئل يقول : شيخ كبير مفتون ، أصابتنى دعوة سعد . قال عبد الله بن عمير الراوى عن جابر بن سمرة : فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، وإنه ليتعرض للجوازى فى الطريق فيغمزهن)[1] .

لعل فى هذه القصة العادلة أنموذجا حيا للمسئولين فى وزارة الأوقاف ، الذين يستمعون إلى الأفاكين عن العاملين فى المساجد .

ولقد كان عمر حسن الظن بسعد ، ومع ذلك تحرى . وفى هذه كرامة الأولياء ، وإلى أى مدى يستجيب الله دعوة المظلوم ؟

---

(١) خ حـ١ الأذان ص ٦٢ .